

تفسير البغوي

أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ

(أيحسب الإنسان ألن نجمع عظامه) نزلت في عدي بن ربيعة ، حليف بني زهرة ،

ختن الأخنس بن شريق الثقفي ، وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : اللهم

اكفني جاري السوء ، يعني : عديا والأخنس . وذلك أن عدي بن ربيعة أتى النبي - صلى

الله عليه وسلم - فقال : يا محمد حدثني عن القيامة متى تكون وكيف أمرها وحالها ؟

فأخبره النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : لو عاينت ذلك اليوم لم أصدقك ولم أؤمن [

بك] أويجمع يجمع الله العظام ؟ فأنزل الله - عز وجل - : " أيحسب الإنسان " يعني

الكافر (ألن نجمع عظامه) بعد التفرق والبلى فنحييه . قيل : ذكر العظام وأراد نفسه لأن

العظام قلب النفس لا يستوي الخلق إلا باستوائها . وقيل : هو خارج على قول المنكر أو

يجمع الله العظام كقوله : " قال من يحيي العظام وهي رميم " (يس - 78) .